

وهو يصف نساء عبد العزيز بن مروان والي مصر ، وسفنهن التي تشبه في بياضها السحب البيضاء التي تترامى في السماء بالضيف ، وكيف أنها أفلعت من الكريون إلى حلوان ، فأخذت راياتها ترفرف ، وقد استقرت النساء بداخلها ، وارتدين الثياب الفاخرة من كل لون ، وتزينن بالجوهر النفيسة .

وحدًا الأخطل التغلبي حذوه ، فصور نساء قومه وهن ينتقلن من مكانٍ كن يتزلن به ، وينصيفن فيه إلى موطنهن الأصلي ، فقال (١٠) :

كَأَنَّ الرَّيْطَ فَوْقَ ظِيَاءِ فَلَجٍ
غَدَاةَ لَيْسَنَ اللَّيْنِ الثِّيَابِ (١١)

فَسَارَقَنَ الْخَلِيْطَ عَلَي سَقِينِ
يَشْقُ بِهِنَّ أَمْوَاجًا صَعَابَا (١٢)

تَرَى الْمَسْلَاحَ مُحْتَجِزًا بَلِيْفِ
يَوْمُ بِهِنَّ أَجَامًا وَغَابَا (١٣)

إِذَا التُّبَانَ قَلِصَ عَنْ مُشِيْحِ
صَدَقْنَ وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِتَابَا (١٤)

- (١٠) شعره ص : ٥٢ .
(١١) الريط : جمع ربيعة ، وهي الملاءة . الظياء : جمع ظبي ، وهو الغزال .
فلج : واد بين البصرة وحمى ضرية . العين : المفارقة .
(١٢) الخليط : القوم الذين امرهم واحد .
(١٣) محتجزا : شادا وسطه . يوم : يقصد . الغاب : جمع غابة ، وهي الوهدة من الأرض ذات الشجر المتكاثف . الأجام : جمع أجم ، وهو الحصن وكل بيت مربع مسطح .
(١٤) التبان : سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة . قليص : ارتفع .
المشيح : الجاد الحريص . صدقن : عدلن .